قال الجاحظ في البيان كان الشاعر من العرب يمكث في القصيدة الحول ويسمون تلك القصائد
الحوليات والمنقحات والمحكمات ليصير قائلها فحلاً خنذيذاً وشاعراً مفلقاً قال وفي بيوت
طبقات الشعراء
الشعراء الاوابد والامثال ومنها الشواهد والشوارد والشعراء عندهم اربع طبقات اولهم
الفحل الخنذيذ وهو التام ودون الخنذيذ الشاعر المفلق ودون ذلك الشاعر فقط
والرابع الشعرور وقال بعضهم طبقات الشعراء ثلثة شاعر وشويعر وشعرور وانشد

دعاني اليها القلب اني لامره * سميع فلا ادري ارشد طلابها

هذا من قصيدة لابي ذويب الهذلي اولها

ابا القهر من اسماء حدثك الذي * جرا بيننا يوم استقلت ركابها
زجرت لها طير الشمال فان يكن * هواك الذي تهوا يصبك اجتنابها
وقد طفت من احوالها فاردتها * سنين فاخشى بعلها واهابها
ثلثة احوال فلما تجرمت * علينا بهون واستحار شبابها

دعاني اليها البيت اه

فقلت لقلبي يا لك الخير انما * يدليك للموت الجديد حبابها

قال البكري والعرب تتشأم بطير الشمال قوله فان يكن هواك يعني ان كان الطير
التي زجرها هواه يعني نفسها يريد ان صدق هذا الطير سيصيبك اجتنابها اي تجنبها
وتباعدها واستقلت حملت والركاب الابل وقوله زجرت يروى بفتح التاء وضمها
وفيه التفات على الثاني وعلى الفتح الالتفات في حلفت او في بيننا وقوله من احوالها
اي حولها فمن زايدة والاحوال جمع حول واهابها استحيي او اجلها وثلثة احوال
عطف بيان لسنين او بدل وتجرمت بالجيم انقضت تلك السنون وتكملت والهون
الهوان واستحار بالحاء المهملة تم واجتمع ودعاني جواب لما ويروى عصاني قال
الاصمعي اي جعل لا يقبل مني وذهب اليها سفها وروى مطيع بدل سميع وهو ودعاني

رواية

رواية ابي عمرو وقال الاصمعي والمعنى فما ادري ارشد ام غي فحذف الغي وهو محل الشاهد
وجوزه بعضهم وقوله يالك الخير قال البكري اي يا قلب لك الخير فهو على حذف المنادى
انتهى ويجوز ان يكون للتنبيه وهو الاولى في امثاله عند ابن مالك قلت ويحسنه هنا ان
القلب لما اشتغل بحبها وكأنه دخل في غمرة وغفلة تحسن تنبيهه بجرم والموت الجديد
قال الاخفش المغافص وقال الباهلي جديد الموت اوله والحباب مصدر بمعنى الحب
يق حابيته حباباً ومحابة ومن ابيات هذه القصيدة وهي آخرها

فاطيب براح الشام صرفاً وهذه * معتقة صهباء هي شبابها
فما ان هما في صحفة بادقية * جديد حديث نحتها واقتضابها
باطيب من فيها اذا جئت طارقاً * من الليل والتفت علي ثيابها
وانتحى ربع الخمر يوماً فسوتها * يعزان ان الخمر شعت صحابها
ولو عثرت عندي اذا ما لحيتها * بعثرتها ولا اسي جوابها
ولا هرها كلبي ليبعد نفرها * ولو نبحتني بالشكاة كلابها

اطيب صيغة تعجب والشباب المزاج والمخالطة وضمير هي راجع للشهدة وهما الماء والخمر
والبادقية نسبة الى بادق رجل كان يصنع الصحاف والجديد والحديث صفتان بمعنى
والاقتضاب اخذها من شجرة حديثة ويجوز ان يكون نحتها لاحد الوصفين واقتضابها للاخر
فيكون فيه لف ونشر وفي البيت من انواع البديع التفضيل وهو كثير في شعر العرب
وهو ان ينفي بما او نحوها من ذي وصف افعل تفضيل مناسب لذلك الوصف معدى
بمن الى ما يراد مدحه او ذمه فيحصل المساواة بين الاسم المجرور بمن وبين الاسم الداخل
عليه ما لانها نفت الافضلية فبقي المساواة وقوله ان الخمر الى اخره هو النوع
المسمى في المعاني بالتذييل وفي هذا البيت الذي يليه شاهد لجواب لو باذن ولحتها
لمتها واسي ماض مبني للمفعول قوله ولا هرها اه قال الاصمعي وغيره هذا مثل اي

Copyright © King Saud University